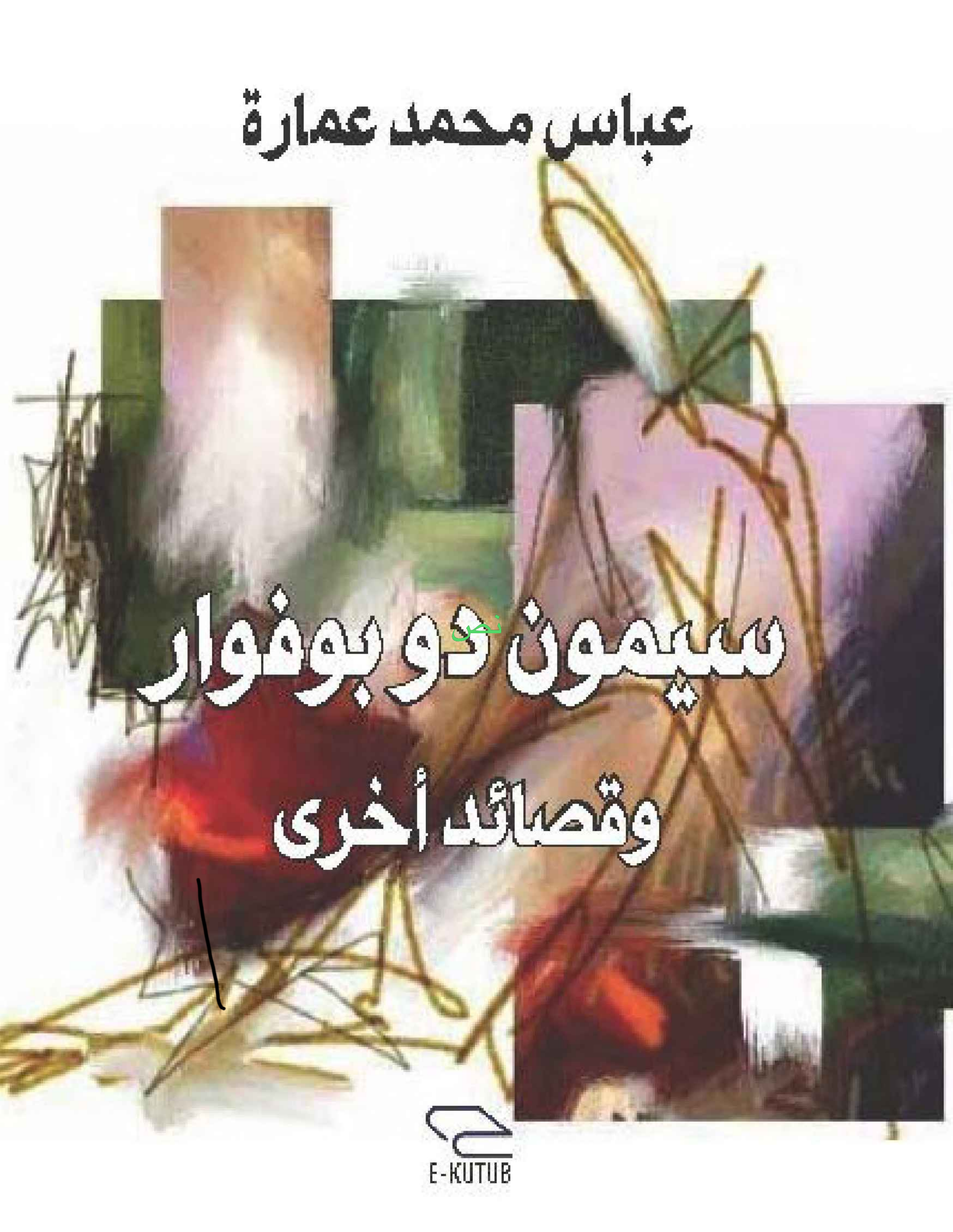

عباس محمد عمارة
سيمون دو بوفوار
وقصائد أخرى
E-KUTUB

سيمون دو بوفوار
وقصائد أخرى

عباس محمد عمارة

سيمون دو بوفوار
وقصائد أخرى

(شعر)

عباس محمد عمارة

إصدارات إي-كتب
لندن، سبتمبر 2016

Simone de Beauvoir & other Poems
By: **Abbas Mohamed Emara**

Published by E- Kutub.com & Google Books
ISBN: **9781780581453**
* * * * *

الطبعة الأولى، لندن
المؤلف: **عباس محمد عمارة**
الناشر: E-kutub Ltd، شركة بريطانية مسجلة في انجلترا برقم: 7513024

يمكنك الكتابة الى المؤلف على العنوان التالي:
abbasemara@gmail.com
لوحة الغلاف للفنانة أمل العاثم.

بين نصوص الفلسفة

وأسئلة الحياة

لا تعرف كيف يستخرج عباس محمد عمارة من أشلاء الحياة أشلاء معنى.

شعرٌ أو، لا شعر، فهذا آخر ما يهم في بيئة لم تنتج ثقافتها إلا الدمار والخراب. وإذ يلوذ عمارة بالفلسفة، فانه يمطر نصوصه بالأسئلة التي لا جواب لها.

إنها نصوص مفكرة. نصوص للتأمل في أشلاء المعاني التي لم يقدم عراق الطغاة والغزاة والطائفيين سواها.

لا تنتظر من هذه النصوص متعة، أو ابتهاجا، أو نشوة شعرية عابرة.

أنت هنا في عالم مختلف.

أنت هنا في عالم تأملات تبحث عن الحقيقة، بطريقتها الخاصة. تضطرب، أحيانا، ولكنها تعود لتجسد علاقة الصدمة مع واقع مصدوم هو الآخر؛ مصدوم بيأسه، من ناحية، وبتوقه للحياة من ناحية أخرى.

ولم تكن الفلسفة ملاذا للتحليق بعيدا عن الواقع أو للهروب منه. بالعكس. انها ملاذٌ للعيش المباشر في رحم المأساة، أو نافذةٌ لتنفس هواء آخر في غمرة الغرق فيها.

وشخوص المسرح ليسوا من سلالة قيس ولا ليلى. ولئن كان السيّاب (بدر شاكر) يقول: "عيناك غابتا نخيل"، فإن عمارة يقول: "عيناك بصيرتي".

هذا أديبٌ يبحث عن بصيره. يراها في الفلسفة. ويلوذ اليها بحثا عن جواب.

انها نصوص دامية أيضا؛ دامية الى درجة انها تطغى على كل وجه من وجوه "القصيدة" التي لفت العراق لعقود، او ربما لقرون.

شيئان سوف يبدو كل واحد منهما غريبا عن الآخر.

الأول، منذ متى كانت الفلسفة شعرا؟ والجواب البديهي: من أول الخلق!

والثاني، هل بقي في العراق من يطرح سؤالا إنسانيا ليبحث عن جواب؟ والجواب البديهي: إنه آخر المخلوقات.

إذ لا يجدر بالعراق (الذي نراه) أن يكون عراقا وبه أديب أو مفكر يستغني بالأسئلة عن "مكوّنات" الطغاة والغزاة والعتاة.

غريب هذا الكاتب في مكانه، غرابة البلد عن نفسه (أو عن إفتراضنا الفنتازي عنه، إذ لعل عراق الموت والخراب، هو العراق الحقيقي).

ولكنك إذا قلت هذا، فان المؤلف لن يوافق، لانه ما يزال يبحث عن سبيل لكي يعود جواد سليم ليرسم لوحة أخرى للعراق.

يكتب عباس عمارة نصا جليا، رغم غموضه الظاهري.

أبحث عن المعنى، ولسوف تراه كما ترى وجه الحياة أمامك!

ولن تندهش، إذا وجدت نفسك تبحث في أشلاء المعنى عن أشلاء حياة.

فإذا ضعت.. عُد لتقرأ. عُد لتسأل. عُد من رغيف عيشك الدامي لتبحث عن رغيف الحياة الذي أضعته وأنت تقرأ "الصباح" و"الصباح الجديد"، حيث لا صباح، ولا جديد في هذا العراق.

الناشر

أسى الماضي

أريج الزهر الأبيض

يخرج من القلب

رغم العدم الذي يحيط بالعقول.

في وجعها اليومي

تمسح أسى الآخرين وصمتهم الأبدي

أرواحُ قصب البردي

وأجساد النخيل

والذاكرة السرية

لكلكامش في رحلته التنقيبية

عن الحرية والخلود

أكان يخادع المستقبل

في حاضر وذاكرة أناه القلقة؟

هيمنة الافكار وحصارها

لن تغير حقيقة

الأشياء والأهواء.

2013

الهارب

تترك الأشياء

وراءك وتهرب.

يوما ما

ستعود إليها

تدعي التسويف لذاتك

لكنك لا تصدق ما تقول

تتمنى من الآخرين الثقة الخرساء

سيصدقونك؟!

لكنك ستبقى

تافها في أحادثهم السرية

رغم الابتسامات المصطنعة

التي يتملقون من خلالها

يرسمون ملامحك النكرة

أما أنت فترى وجودك بعيدا بعيدا

لامعا يترنح مع النجوم

2013

تعويذة لعلاج الطائفية

سأدفع ملايين الدولارات

من أجل اقتنائها

سأضعها في ساحة التحرير

وأرميها في شباك نصب الحرية

لعل الحب ثانية

ينبع من القلب،

لعل المعرفة ثانية

تبزغ من عقلنة رؤوس

القبائل والطوائف والأحزاب.

ستكون الشوارع آمنة ونظيفة

ستكون الأرواح عاشقة ونقية.

ستكون الكلمات عادلة وبريئة.

وفي خلوده الابدي

سينحت جواد سليم

منحوتة العراق العظيم.

2013

تناص الشعراء

هل تعرفك الخيلُ!

هي تعرف قناني الغاز السائل والكيروسين

السيف والرمح والبيداء.

قتلوك

والصحف تتحدث عنك

... ...

عيون المها

بين الرصافة والجسر

تبكي على حفيدها

الذي قتل

بعبوة ناسفة.

الكلاب أوفى من بعض الرجال

....

يا دجلة الخير

نضبت مياهك

ودُمرت البساتين

وروحي ضمأى

... ...

رويدك

يا عراق.

العجم

يتشدقون بك

... ...

عاشقة الليل

شظايا ورماد

... ...

انبأني العراف

بخراب النفوس

... ...

طفلة النخل

كبرت وفقدت براءتها

... ...

أنا

صاعد

نازل.

المصاعد عاطلة

....

حديقة علي

شقة للإيجار

... ...

النور يأتي من غرناطة

لكن الناس تريده

من وزارة الكهرباء.

تموز يزعج الفقراء والبسطاء

2013

ذاكرة

الأزقة والدرابين

متشحة بالسواد

الوجوه

أقنعة

يحملون الوجع

الوجع القريب البعيد

قريب بدوائره المأساوية

يحفرون

في الكلمات والأشياء

ملامحهم الضائعة

خزائن الشك واليقين

أحاديثهم

نهارات تضج

بالوعيد والعظمة.

اعتكفوا عن رشدهم

ووسائل الاتصال

والفصل السادس

ذاكرةٌ تضج

جاذبيةً وتسكعا

مضيا

الى إيقونة

المآتم

2013

آي فون

إيقونة التفاحة الثالثة

تدهشُ أحاسيس الصبايا

برحلة الى

مركبة العشق الفضائية

عبر أحمر الشفاه أولاً

ثم الضغط على كلمة (موافق) ثانياً.

الفتاة الصغيرة والرائعة

تجاوزتْ

وشاية المراهقين والمراهقات

تمرقُ شحنات الحب

ثنايا جسدها

عندما تنظر الى

شاشة الكرستال

ترغبُ في البقاء

مع الحبيب الذكي

الى ما لا نهاية

الى آخر النهار

الى آخر الليل...

صور النجوم.. قصائد الشعر

رسائل الأصدقاء.. تويتر.. الفيسبوك

فسحة لكل الآمال

والأحلام المستقبلية

ذاكرته النبيلة

تحتفظُ بكل أسرارها

هو الذي أصبحَ

شوقها الوحيد والعظيم.

2014

ميشيل فوكو

أنا معلم

لم يكن طموحي أن أصبح نبياً

***

مجنون لدراسة العقل

وعقلاني لدراسة الجنون

***

ربما انا لا عقلاني

عندما يصفني زملائي

في المدرسة العليا بنصف مجنون

***

انا ماركسي

أكثر من الماركسية

لكنني تحررت من الانتماء الحزبي

***

عزيزي هربرت ماركيوز

اتمنى.. ألا تنظر لي

نظرة ذات بعد واحد.

كنت في تونس

عندما وقعت احداث حركة الانتفاضة الطلابية

أمارس جنوني الجامعي

***

قطيعة ضرورية

الامتناع عن تداول الفلسفة الميتافيزيقية

واجراء منهجي

الكشف عن وقائع تاريخية

تُوّثق التنكيل بالإنسان

***

النسق يخترقنا

في العمق

فوق السطح يحتجزنا المعنى

***

كل التقنيات المستخدمة

أدوات للسيطرة

تتظاهر بالشفافية

وتمارس القمع

بطرق مختلفة وسرية

***

المعرفة والسلطة

يا لمتاهة المعرفة

وهي في قبضة السلطة!

***

التحولات والانقطاعات الكبرى

هما ما يثير قلقي ودهشتي

فالإحالات حاضرة

بأساليب مبتكرة

في الكلمات والأشياء

***

سفينة الحمقى المجانين

حركة لنهاية العصور الوسطى

***

توبيخ الجنون

يجعل من المرء عقلانيا في عصر النهضة

***

العقل صنع التنوير

والتنوير يصنع القيود والسجون

***

الانسان

اختراع حديث

سيموت بعد أن تتخذ المعرفة

شكلها النهائي

***

العقلانية تتخلى عن شكوكها.

تعترف بالجنون.

تسيطر عليه.

ثمّ تقذفه خارج دائرة الوعي

***

علاقات القوة

تجدد اقنعتها

***

في صفحات السياسة

الحرب مازالت مستمرة

***

في وسعنا دائماً

انْ نتمرد على الواقع

ذلك ما لفت انتباهي

في الثورات.

ولا أجد ضرورة

بالعودة الى المقدس

***

لقد فات الأوان.

فجنون السلطة

يحرف المعرفة عن اكتشاف تسمية

لما نحن مهووسون به

*****

الذات المسؤولة

خرافة تلصق بالفرد

لذا يجب الدفاع عن جسد المجتمع.

2014

سقراط

في كهفِ غياب

فاء حب الحكمة.

الخداع هو الفكرة الرئيسية

لسجالات السفسطائيين

يشيدون طقوس القضايا المخادعة

من ماهية الهفوات.

***

الخواء المعرفي للطغاة

استنتاج غير منطقي

لمتاهات السياسة في الحكم

وخرافات التديّن في الدين

***

أحلام الشباب

فقاعات من الضرورة

تنفقع داخل أسوار اثينا

***

يا لعظمة التفكير!

يولّد الكثير من الأسئلة

التي تغيظ أعداء الحقيقة

"اعرف نفسك بنفسك"

الصوت الداخلي ضدَّ التمويه

***

سأتغاضى عن محاولة

تدبير هروبي من السجن

رغم إغراءات الشيطان

***

وجود الإله أسمى من خرافات الكهنة.

والعالم جدير بالعيش

رغم أنف الشر.

***

الذات الحكيمة

تتجسد فضيلتها الأخلاقية

من أجل الآخرين

***

الكأس أتعبه انتظاري

أنا قابع بجسدٍ فانٍ

والحياةُ رحلة للبحث

في أصل الخير

***

يجدر بي تكملة الأشياء الرائعة

التي بدأتها مذ كنت نحاتا

***

سقراط هو الذي رأى كل شيء.

في الساحات والشوارع الإغريقية

العلامات المقدسة

ستكون غبطة موتي

***

العالم الآخر

تنتابه السعادة

سأتحلى بالشجاعة

من عل... الآن

2014

تأمين ضد العدم

لا تصدقي مشاعر قلبك.

إني احبكِ.

التجربة أروع اجراء

لإثبات العكس.

***

العدم جذر تربيعي

يتكئ عليه

الوجود الاعتباطي

***

صوت إلانا

يتحول الى أكثر من ثلاث وسبعين فرقة موسيقية

لكن بعد نوم عميق.

***

جالسا فوف بركان النسق

ينتظر منحه التأشيرة

الى مبرهنة السرمدية

***

الأنوثة والذكورة

تداعيات المعرفة السطحية

في عالم ثنائي

***

الديالكتيك..

الحداثة التي لم تتقن المهمة

التي أوكلت اليها

في عالم متخلف

***

القبيلة ظل الظل

عندما تكون الشمس

في منتصف النهار

***

الوطن

أضغاثُ أحلامٍ

في دموع التماسيح

***

الانسانية

كذبة نيسان

خارج الزمكان

***

تؤمن بالفناء

ولا تتقبل فكرة فنائها

جنون الكلمات

***

كسر العصفور

مرآة الكذب بمطرقة التخيل

عندما انقطع الخيط

***

سطعت الحقيقة

من بين ركام عشرات الحقائق

لكنها خائفة..

ما بين العين والأذن

ستكون سنون عجاف

2014

حب وخبز وحنين

يا حبيبتي!

اباغتُ قلبي

بالتخلي عنكِ..

دقيقة واحدة

ربما اكتشفُ..

إنَّ حبكِ لي

كانَ أعمى

***

يا حبيبي!

حبكَ.. أنتَ

سيكون لي

أعمى

لو تخليت

انا.. عنكَ

ثانية واحدة.

***

الحياةُ تبتسمُ

في وجه طفل

يصرخُ قُبِيل ميلاده

***

الموتُ يصرخُ

في وجهِ كائن

لا يريدُ أنْ يولدُ ثانية

قُبِيل موته

***

تتطلعُ

الى نضوجِ

أرغفةُ الخبز

بعد أنْ

عجنتْ القصيدة

وسكبتْ فيها

خميرةً

مِنْ روحها الشعرية

***

تنتظر الغياب

انْ يزول

لكنها ترفض أيّ شخص

يدخلُ حضرتها المقدسة

من باب التسكع والفضول

***

شامخة مثل برج اتصالات عملاق

لا تتأثرُ باحديثهم السطحية

رغم سماعها عشرات

المشاكسات اليومية

تترك بصمتها

في حياة الآخرين

وتحلقُ في حنين

الى حلم جديد

2014

نساء مغرمات

كتب على صفحته الالكترونية:

"لا تطرقي

قلبك

على بابي.

لن يُفتتحَ

مزار العشق

الا

الى ليلى الالكترونية"

***

تكافحُ

لبلوغَ شاطىء سرَّها

لكنها لم تجد

الا الظلال

تبتعد عن

جاذبيتها الالكترونية

***

يحلمُ

في امتلاك جسدها

وهي أكثر إصرارا

لتغيير إلكترونياته المتطرفة

الى معتدلة...

على الأقل

من أجل عالمها

الخاص جداً

***

"القطيع الالكتروني

بضاعة

يمكن تسويقها للاستهلاك

بعد سحق

دلالتها الإنسانية"

كانت تعي ذلك

بعد أن أصبحت

وجها بارزا

في عالم السلطة

***

قصائده

صعقت روحها

بسيل من الدموع الافتراضية

كانت تعتقده

قيسا

حبيب ليلى

في مزارها الالكتروني

طال انتظارها

ولم يأت...

2014

امرأة الافكار

أحلامكِ المستقبلية

تتحقق عبرَ شيفرة

عقلي الالكترونية

سيخبركِ حدسك بكل شفافية

سُبل أبواب الطاعة.

الصمتُ والإذعان

من أجل التموضع الإنساني

لا يليقُ بكبرياء سحركِ الأنثوي

هو محاط بالأفراح والأحزان

عند أوثان الأبدان القبلية

التي تنتظر منك

شارة الاستسلام.

بين الحين والآخر

دون رحمة

تشعرين أنَّ الغبنَ

يعطرُ رغباتك الصادقة

أياماً عديدة

تتساقط أقنعة العابرين

تحت ثبات اقدامك الساخطة

عُري وجوههم البائسة

أعلن عجزه

قبالة لطف صبرك السرمدي

ستولّدينَ عشرات النساء

من بنات أفكاري

لكني اترقبُ امراة واحدة فقط

تزيحُ الشك عني

وتبعدني الى ضفاف

شفتيّها القاني

2014

أنتِ وحدكِ

تتأملينَ السعادة

تلامسُ معالم

حياتكِ اليومية

القدرُ الدكتاتوري والرأسمالي المتوحش

يكبلُ تحررك

ربما يكون على هيئة

مخلوقٍ أو فكرةٍ أو نظرةٍ

في نهايةِ مطافِ

خوفكِ وقلقكِ

عليكِ َأنْ تعتقِي حاضركِ

مِنْ هذه الأوهام

التي تطغى في لحظات

الضعف البشري

والحزن المقتول

بالشفقة من الآخرين.

ضرباتُ العزيمة والإلهام

ستكونُ موجعة لتفاهةِ

بعضِ الافكارِ والأكوان.

مخططُ البصيرة الإلهية

يتخطى

أساطير المعاصرين

يجعلُ الأشياء

من حولنا

اكثر أهمية وديمومة.

الحياة الشخصية

ستنقلبُ الى

جنة أو جحيم.

أنتِ

وحدكِ...

مَنْ سيقررُ ذلكَ.

في عالم مليء

بالألهة النقدية والإلكترونية

2014

وجوه وأقنعة

يتجسد بزوغ الشمس

في بريق العيون

عند كل فجر

.

.

إيقاظ!

***

تتطلع الموناليزياء

الى ابتسامات المعجبين والمعجبات

ما سر ذلك التطلع؟

***

أيها السادة.. انظروا!

سيد القطيع يتبجح كثيرا

بكائيات الملق فضحت اكاذيبه

اخلعوا ملابس الخوف؟!

***

ينثر الأفق الألوان

يرتسم قوس قزح

في وجوه العرسان

ليلة بلا قضبان

تاريخهم الشخصي

عسل للأحفاد

***

كلما يحاول الاقتراب

يبتعد أكثر

سقط القناع

***

الغروب في رأسي

قدح من الشاي الساخن

ارتشفه بشغف.

...

زال وجع بغداد

2014

المتمردة

يشاكسُ حبكِ..

ذرائع الغياب

عند الآخر..

حنايا صمتكِ

تقتفي علامات

ضعفي وقلقي

شغفُ تألقك المرهف

يختزلُ حدودك اللامتناهية

رهبة من الضياع

اغردُ الى أطيافك

منذ

بدء

الهبوط

الاضطراري

لكنكِ ترفضين الارتفاع

عن جاذبية الحيوات

تستقبلين خطاياي

بالصلوات والنصوص

تحلقُ عاليا

كل أجزاء جسدي

من أعاصير تمردك

شفا فكرة

تبدد خوفكِ..

من عدم الخلود معي

عندما تتعرفينَّ

على اسرار

الأحلام اليومية

في بقعة الارض المقدسة

التي سنعيش

فيها معا

2014

اللوغوس

سكبتْ ضجيج

أوجاعٍ تحجرت

لتاريخ هجرتي

ثم احتفلتْ

بميلادها

خارج الوجود.

لا حديث

لا معاصرة

انا الذي طهّرتُ

مؤخرة ماهيتها

من سذاجة التطرف

تخشى التلميح

بتأويلاتها السطحية

لا تعلم إنَّ تجسّدها

سيجعل الحياة

أكثر تعاسة.

سعيدة بالانغلاق

الذي يراهن على

أنها أميرة العدم

في عالم الغد

2014

أمي

أنا أتحفظ

على الربط

بين أمي والوطن.

وطني محض وهم

الاخر خدعني به

عندما قتل أمي

ووزع أشلائها

بين اخوتي.

اخوتي يصدقون

أن الأجزاء التي يمتلكونها

عند كل واحد منهم

هي أمي

بروحها وجسدها

2014

قبل الأوان

1- من مذكرات الرئيس الجرذي:

انا خادم أدائي الشخصي

صمتي العشوائي

مِن رذائل ابليس البشري.

الذباب البشري يقدسُ

اوثان جسدي الرئاسية.

ما جَدْوَى خطاباتي المتلفزة

سبقني العديد الى حفر الجثث المتعفنة.

أنانيتي السطحية والعميقة...

الكوة التي ستطمرها المياة يوما ما.

2- تغريدة حشرة:

اتركي التسكعُ في غرف الجيران

ونامي قربي..

يا حبيبتي جسمك المقرمش

يغريني بالتخلي عن الف حشرة

والتأملُ في بريق عينيك الجاحظة.

3- هامش تابوت:

أيها الانسان ترقدُ داخلي بكل هيبة ووقار.

اسامحُ خوفك.

انا الذي يحتظنُ جسدكَ ويشفق عليه.

علامة على فنائك مع كل الأشياء التي تخلت عنك.

4- نَعَّال:

كنت أعيش في بحبوحة.

أفراد العائلة يعرفونني جيداً.

ينظرون لي بإعجاب.

بعد فترة..

أدركت أن الذل يحاصرني

عندما وضعوني في حاوية الأوساخ.

5- لفافة من التبغ:

حينما كنت اقُبل شفتيها بكل شغف

رمتني بعيدا وقالت: انك مجرد عُقْب سيجارة.

6- دعوات:

الأبواب مغلقة والمفاتيح ضائعة

الجميع يترقب سيد المفاتيح ليحلحل المعضلة.

7- ولادة:

تتقاطع خطوط الطول مع خطوط العرض

لتصنع هزة بشرية

تطبع ابتسامة

في وجه طفل المستقبل

2014

شرِك

كُنتُ أَخشى

المُكوث قربكِ

يَتخيَّلُ لِي

أَنّي أَمشي إليك ألان

لِأَقعْ في فخّ الدهشة

مُصابا بعَدوى المَتاهة

جمالُكِ يَستَلطفُ بصري

أَناملي..

تَبحثُ عنْ تَفاصيلُك اللَانهَائيَّة

ستكُونينَ..

حاضرةً

غائبةً

مرْآةً لحدود حياتي.

لن تحفرين الكذبَ

مِنْ شأْنك إلَّا تَقُولِي الحقيقَة كاملة

تنزاحين عنْ الضجر والأَلم

علَامَاتُكِ تَمْنحني اللذَّةَ

ثمة افتراس لي بتنوُّعكِ

ثمة إيهامٌ لي بتحايلك

لذا سأَكُونُ عالقًا

بَين بَابُ النسيان وبابُ المعْرفَة

اِبحث عن ملاذ

من لعنة الضياع

بين أسئلتي

2014

حب في زمن الغياب

الأكاذيب حاضرة

لاحتواء شرف الغياب

...

الحب يتشرنقُ الى عدالة

بعد غربلة النزوات

...

حركة الشّفاه

نصوص متمردة

تقتلُ الصمت

...

الحب الأوّل اوّل صفحة

الحب الأخير آخر صفحة

أتمنى أن أكون

كتابكِ المفضل

...

الحبُ فارسٌ نبيل

قادر على هزيمة العقل

مِنْ اوّل جولة

...

شمعةٌ مغرمة جداً

ذابتْ بنار العشق

تخلتْ عن كل احبتها

من اجل النّور الذي

أكتوتْ به

...

الهجرةُ خارج الذات

أنهكتْ الأجساد..

في البحث..

عن موطىء قدم

...

أتمنى انْ أراك

لأولَّ مرّة،

متألقة بكلماتي..

التي لم أكتبها بعد

...

يتألمُ النسيان

عندما يتذكر وجعه.

تباً لذاكرة الصِّبا

2014

بعد الطوفان

تصفحتُ وريقات حياتي

في الكرة الأرضيَّةِ

قبل ملَايين السنينَ

بعد عناء طويل

حاولت إِنْ أَتذكرُ اسمي

ولَقَّب العائلةَ

والوطنُ الذي كنْت أَعيش فيهُ

واللغةُ التي أَنطقها

والدين الذي اعتنَقَهُ

والطائفةُ التي أَنتمي إِلَيهَا

والحزبُ الّذي أَتبنَّى أَفكارهُ

والعملُ الذي أَتْقنهُ

وقصائدي الَتي كتبتْها

والحبيبةُ الّتي عشقتها

لم تسعَفني حفرِيَّاتي

فِي تُذْكَر الأَجوبة لِأَسئلتي.

شيءٌ واحدٌ فقط

وصل إلى برِيدُ ذاكرتي المستَقْبلِيَّة

لهُ صلةٌ بتأْريخي السابق

أَنني كنتُ لا مرئِيًّا

قبل أن أَكُون

على هيئة إنسانٍ

كلفت بمهمَّةٍ إعمار الأَرض

بعد أَن تعلَّمت الأسماء كلها

مع العديد منْ الآدميّين الآخرين.

البعضُ نجح في مُهمَّته

والبعضُ الآخر لم يحالفْهُ الحَظُّ

الأَرضُ الَّتي أَسْكنها أَلان

جنةٌ من جنائن المعرفة

لا تحتاج لكُل الأَشْياء

التي حاول عقْلي الباطني

أَن يستنفرها ولم يفلح

2014

برُج أَيْفِلْ

ينهض في العصرية
من منْتجع تَأَمُّلَاته
في يده المنقذ من الضلال
بين الشَكِّ واليقين
يتأملُ فكرة وجود
أو عدم وجود.
برجٌ حداثيٌ
بعيدًا عنْ محرَّمات
القربان المُقَدَّس.

يَتَخَيَّلُ البُرْجُ
إيقونةَ أَنْوَارٍ.

حبِيبَتهُ باريس
تَخَلَّى عنْها مُرْغما.

وُجهُ دِيكَارْت المُسْتَقْبَلُ
يخْتزلُ برْج أَيْفِلْ
في التَمْيِيزِ والوضُوح.

يصَمِّمُ غوستاف أَيْفلْ
ملَامحُ ديكارْتَ
مِنْ مئات الأَطنان الحديديَّة.

يتجسَّدُ حُلْمُ جنَّة عدن
للإِحْدَاثِيَّات المشْتركة
بين كُل العُصور.

أَنا أفكِّرُ
إذنْ
بُرجُ أيفِل موجود

2014

زهرةُ الشَمْس

أَنْتِ زَهْرَةُ الشَمْسِ

أَرَاكِ تُطِلّين في سَبِيلِي

كُلَّ يومٍ بتوقيتِ ساعةِ القشلة

تُمعنين التأَمُّلَ جَيِّدًا

في هواجسكِ

أَطْلُبُ منْ سمُوّكِ ..

أن تُزَفِّرِي الأَسَى بَعيدًا

وتستَنشقي الفرحَ البغدادي

ثُمَّ تتجاهلي الأَشْيَاءَ التَافهة

منْ حولك:

تَيْهٌ

غُبَارٌ

غوايةٌ

عَوَاصِفَ

زحامٌ

فوضى

ضوضاءٌ

يافطاتٌ دعائِيَّةٌ

متاهاتٌ

ستُلْقين أَحلَامك

هي الحَقِيقَةُ المُطْلَقَةُ

وأَحاسيسُكِ..

يعْتريهَا العشقُ

عند كُلِّ مَقَامٍ تَشرقُ فيه

جدائلك الذهبيَّةُ

2014

الفَراشُة

١-الظلامُ
يُلَوِّنُ جسدها
بالأُمنِيات...

٢- عَالِقَة..
في العالم الدِبلوماسي..
تُرتشفُ ظلالُ الشغف
تَبْحَث عن المعروف..
تَأمره بالسوء...

٣-تنصرفُ...
عن الدهشة من الأَشياءِ
تكرَّم بعضها بِالسَكِينَةِ
تَنهَزِمُ منها الأَوْجَاعُ
أَقْصى ملَامات الخراب

٤-قَطيعةُ العَاشق
رِحلَتها إِلى الفَناءِ

٥-نيران اِشتياقها
في مسكن الطمأْنينةِ
تَنْتَظرُ بَضَائِعَ المَعْرفَة

٦-مرآتها تَعْكِسُ
فيوضات الصِدْقِ ..
فِي الحَقِّ.

٧-كلما فُقدتْ الذَاكِرَةُ
ازدادت إِلهاما...

2014

مدن

هدَّدَني حُبُّك بِقَتْلي

لكنَّني مقتولٌ مذ عرفتك.

هجرَ السُرُورُ

مقامات عشْقي.

أَلُوذُ من الخوفِ وَالملْقِ.

ألملمُ الوجعَ

أرتشف الذكريات

مَعَ قَهْوَةِ الصباح.

أَتَأَمَّلُ أَحْزَاني.

فِي صَمْت أَسلَافي

متاهات الخَرَاب

تَتَمَرَّدُ عَلَى الفَوْضَى الخَلَّاقَةِ

صَلَبُونِي فِي الشَوَارِعِ المُزْدَحِمَةِ

جُند الغياب..

بينما تنتعلُ النسوةُ..

نَظْرات الاشتهاء

في عتبات الطريق

شهريار

سيُولَدُ من جديد

2014

احتلال

ذكرياتك تُقبّل الطمأنينة

في ألواح سومر

تهبني اسرارَ

خطوات الرحيل.

أياما حلوة

تحملني على اكتافك الفتية

نسمعُ معا

أغاني الشجن

تفرحُ باطلالتي

عند الغروب

على ضفاف دجلة

بعد قيلولة في سينما الخيام

استمرت اكثر

من ثلاثة عقود

استيقظنا بين خرائب باب الشرقي

نبحث عن الكنافة النابلسية

لكننا لم نجد الا الدبابات الامريكية

تحاصر متحف الفن الحديث

تبحث عن لوحة

لوجه الأب

يا ليلى!

يرتمي مع أطيافه

بين احضاني

تغريه أسمائي

التي لم يعرفها

إلا هو

أعشقُ همساته المتناقضة

يعتريني تجسّده

رعشةً أخيرةً

حين يفرق الابنُ

أنغامَ الوحدة بيننا

الى أرقامٍ مبعثرة.

2014

جهاد في وجه الإرهاب

الخواء ينال

العقول الساكنة

في دهاليز الظلام.

الأقنعة البربرية

تستغل الفوضى

للنيل من الذاكرة

التي تفضح زمنهم

المحذوف من الحاضر

يرفعون رايات التكفير

يذبحون بديهيات المعرفة

يحرقون العجلة

التي صنعها الأجداد.

عقائدهم السوداء

ترتكب كل الأشياء الفظيعة

الارض والجنة لهم

هكذا يدّعون!

يا موسى!

أدعُ ربك

ليخلصَ الناس

من جهالتهم

يا مريم العذراء!

هزّي جذوع النخيل

ليتساقط غضب الرب عليهم

يا نبي الرحمة!

العدالة تنتظر

حفيد أمتك

يصفعُ وجه الشر

بنور يده المباركة.

ضاقت الارض بالإجساد

رغم اتساعها

بعد طوفان الخراب...

يا وطني!

قارع وجه الإرهاب

بالسلام الذي يحفظ

وحدتك

فأنا مقتولٌ

مثل كل أمتي

بعشقك الأبدي

2014

نوافذ الكترونية

ابحثُ عنكَ

أرى ظلال ثغركَ

هلالاً على فنجان قهوتي

طلة فرح العيد

انتظر كثيرا ليتناول عشاءه

نفد صبره

ثم تحول الى رغيف خبز

يلتهم نفسه بنفسه

دون أن يعي ذلك الأمر.

كان يعرف مدى إنجازاته

عندما استغرق في أحد مؤلفاته

حوصر بين صفحتين

وبقي عالقا هناك.

فكّر اللصُّ

أن ملابسه التي يرتديها

تثير الشكوك بشأنه

لذا تنكر بملابس رجل دين

عندما افتضحت خطته

قالوا: رجل دين يسرق!

الوصول الى الهدف

بداية أفول نجمك

سيزعجك الظلام

إن لم تنقذك الأشعة

الموجودة في قلبك.

شباك بنت الجلبي

نافذة إلكترونية

أشاهد السياب جالسا فيها،

لكنه مازال حزيناً على العراق.

2014

اللاثورة

كان حبك حالما

من أعماق الرغبة.

سحر كلماتك

يساوم قلوب عارضات الأزياء

ليتظاهرنَ بصمت

ضد أخطاء ارتكبت

بحق الترّف الإنساني

وئامك جثمامين البصيرة

متى ما تشائين

تنساب صفحات الخراب

وتنكشف كل التفاهات

صلوات ودعوات

للمشاركة في تمردك الافتراضي

يتواجد لجسدك

ملايين القتلى والجرحى

ياسيدة التيه

قبلات الموت

تنتظر ابتسامة نصرك

انت ملكة العبث والعدم

2014

الحب الاول

يا وطني..

لديّ رقم حساب قلبك

لايزالَ يقبع هنا في روحي

احلم بتبادل كلمات العشق معه

أجبرت على ترك مدينتي

تحت هيمنة الغزاة

أزمنة جسدي المتشظي

السلاح الفتاك

المجندات الشقراوات يبحثن عنه

أخفيته عن أعينهن

في بنطالي الخاكي

يوم كنت جنديا

في صحراء حفر الباطن

ثم بعد ذلك

موظفا في فندق الرشيد

العن صورة... بوش الرخامية

بأحذيتي علامة

الشركة العامة للصناعات الجلدية

بغداد-الكرادة

قلبي متقطع

كقطع الكتل الأسمنتية

التي تحاصر بغداد

أتمنى أن ترحب بدعواتي

فأنا لا أتحمل جموح الوشاية

من الاحتلال والفساد اليومي

ربما ستكفرني

ربما ستكتشف مجون تأويلاتي عنك

لكني نزعت عن ذاتي

عار الاستسلام

سأبدأ من جديد

بغرس أشجار النخل والزيتون

وتنظيف الشوارع من الخراب

وحرق فضلات الخوف من الاخر

عند بزوغ الفجر

ساغدق بين جفنيك السعادة

السعادة ستسعنا نحن الاثنين

يا وطنننننننني

بعيدا عن وحدتك الأزلية

يستطيع التاريخ

أن ينفث تعاسته

على الحمقى فقط

2014

رسالة حب لأمبرتو ايكو

التأويلات تتخطى

القراءة الاولى

لا سيرورة لفكرة

لا وجود لماهية

لا وجود لخزانة الكتب في القبو

أيتها الوردة

الإيمان

يتزعزع من قلبي

المعجب بالقديس اوغسطين

الا ان حبكِ ضرورة ماكرة

في صلوات الرهبان

لا صلة له مع فراغات روحي المفترضة

في مقبرة براغ

أو في مدينة بابل المفقودة

الأكاذيب الملفقة

وقائع موضوعية

لنكتشف زيف الكينونة

عند السرد

بعد الشغف

ستتلاشى شكوكنا

حول الحدود التي

نحفرها في وثائق

إقصاء ما لا نريد معرفته

عن العالم الحقيقي للأفكار

2014

جيل دولوز

ارغب بالتفكير

بعد ان أتخلى عن قراءة:

أرسطو

أفلاطون

ديكارت

كانط

هيجل

هايدغر،...

* * *

تاريخ الفلسفة

شرطة الحكومات المتعاقبة

اداة للقمع

* * *

أسلوب الأسئلة -الأجوبة

مصاغ لتغذية الثنائيات

* * *

سارتر كان معلمي

وجوده يسبق ماهيته

يجعلني استنشق

الهواء النقي حين يتكلّم

كل شيء مرّ عبر غثيانه

تماهي بين الحرية والتفكير

* * *

أبداع المفاهيم

مرئي .. لا مرئي

أفق متحرك ... صيرورة... حدث

نقطة مزاحة عن مركز الدائرة

تجربة الحدود القصوى

* * *

حياتي ..لا تؤرخ شخصيتي

فلسفتي نظرياً ما افعله

* * *

لَا اكتب الا على حافة معرفتي

ربّما هناك قطيعة للكتابة مهددة

أكثر من القطيعة

مع شفتي

موتي

صمتي

* * *

ينبغي للحياة أن تحاكي الطبيعة

لا شأنّ للموت بما هو مادي

* * *

لا وجود لحد اوّل يتكرر

اذا جعلني التكرار مريضاً

فهو الذي يشفيني

وإذا دمرني فهو الذي يحررني

* * *

علاجي رحلة

في عمق التكرار

خرق لصالح واقع

أغنى وأكثر فنية

* * *

لحظة واحدة

حاضرة ومميزة

رأس بلا عنق

قدم بلا ساق

عينان بلا جبين

قسوة عنيفة

هذا هو الاختلاف الذي اصنعه

أو يصنع نفسه

جسد من دون أعضاء

* * *

خطوط الهرب

حركة كبيرة

اسم المؤلف

توقيع خاص

شعور

كاميرا

آلات الرغبة

لحظة من العالم مستمرة

حيث ينداح الأحياء دائماً

* * *

الوجه ثقب اسود

فوق جدار ابيض

فظيع!

* * *

لن أكون موضوعا..

الذين يناضلون

لم يعودوا ممثلين

هنالك... فقط

فعل، طي، تصادم، تدخّل

التمثل هو حيّز التوهم المتعالي

* * *

الإصلاح مفهوم

غبي وخبيث

* * *

لا تقع في هوى السلطة

شكرًا لصديقي

ميشيل فوكو

* * * * * *

الانفعال وجود بدائي

نسخة وجودي

غير قابلة للاستنساخ ثانية

2014

بول ريكور

مَن أنا، مَن أكون،

ما هي هويتي وما الوجود؟

يجب ان أتعرف على ذاتي

في صيرورتها المتغيرة

العالم يحيط بثقافتي وحياتي

واقعية أناي في جسدي

تاريخي العيني في تعرجاته

أفراحي واحزاني

* * *

الذاكرة والنسيان

بين الزمان والسرد

مشهد مضطرب

يجعلني اقلق من الوفاء لوالديَّ

فائض من الذاكرة

فائض من النسيان

ليس لديَّ أيّ تمثل

لأستحضار الماضي

وحل لغز الصورة الحاضرة

لم اتلفظ كلمة ماما أبدا

إنها مكان يجب أن يبقى فارغا

* * *

انا بروتستاني

لكن ليس اقل من ذلك فيلسوفا

انا فيلسوف

لكن ليس مع أولئك، فلاسفة جون ليشته

خمسون مفكرا أساسيا معاصراً

* * *

رغم خسارتي لأبي في الحرب العالمية الاولى

وأسري في الحرب العالمية الثانية

كنت أدير معركة داخلية

العقل أو الإيمان

تتخللها بعض المهادنات

بين الفلسفة والإيمان الإنجيلي

مشكلة الإله عند لاشولييه ولا نيو

شعرت بالغبطة

فيلسوفان يتحدثان عن الإله

ويدعوان الى استقلال الافكار

* * *

اختزال الذاكرة الى استذكار

يجعلها تعمل في سياق التخييل

أسفل سُلم المعرفة

بكاء وصراع وفساد

استنساخ الرموز

عبر أدلجة الخرافي والديني

* * *

عقول بعض الطلبة الشيوعيين الماويين

عبارة عن سلال نفايات

بحاجة لتفريغ محتوياتها

من وقت لآخر

* * *

عليّ نسيان هيجل

بكل بساطة

وثرثرة سارتر

عند تذكر محاوري الصامت

كارل ياسبرس

* * *

ردم ثغرة كانط

حدود معرفية

لإنجاز الخطاب كنص

قبل مواجهة طبيعة الكينونة

وفهم القدرة المزدوجة للكلمات

تأويل معاصر

آفاق جديدة

للخطاب

* * *

رموز فرويد

خلطة

نفسية معرفية

لتفسير أحلامه

لم يدرك الفرق جيدا

تلميذه النجيب لاكان

هذا الأمر

* * *

تأويل تأويلاتي

مهمة اتركها لكم

2014

فرنسيس فوكوياما

العالم أبله

في القرن العشرين

لا يعرف أين يتجه بالضبط

في الذاكرة

تشاؤم عميق

من حربين عالميتين

ريبة من التفوق الغربي

ينهار جدار برلين

ويتفتت الاتحاد السوفييتي

تبزغ أنظمة ديمقراطية جديدة

حقب تتخلص من الاستبداد

استبداد اليسار واليمين

خاتمة الجدلية التاريخية

التاريخ ينزف بالخراب

في لحظة ابداع خبيث

خبث التكفير والتطرف والرجعية

طائرات تجارية وناطحات سحاب

فخخت الى أسلحة

أسلحة الحداثة في خدمة الأشرار

الأشرار لا يؤمنون

أنَّ إيمان الفرد مسألة شخصية

والحيوات متنوعة

متنوعة لدرجة ترغب بالتعايش معاً

معاً لرفض الصدام

لقد كان هيجل يعرف الحقيقة

حقيقة "نحن الذين عرفنا

انَّ الجميع أحرار"

أحرار بنهاية التاريخ

تاريخ الديمقراطية الليبرالية

لا... نهاية التاريخ

بنهاية العلم

ربما ستكون نهاية الانسان

عواقب الثورة البيوتكنولوجية

2014

سيمون دو بوفوار

رأيت قلق الجدار

يقذف العدم

الى احضان المتاهة

عند اختراق حريتي

لغز الكينونة

بين الماهية واللانظام

فالاشياء التي تبحث عني

لم تدرك الجحيم

وهو يخدع نساء العالم

بافتراضاته المزيفة

كل أنثى-وردة

داخل أسوار المقبرة الأرضية

تدفع فاتورة

حماقات الأجسام الذكورية

اصفرارها الأبدي المريع

يقيّد الحركة اللطيفة

بالعشرات من الحشرات المزعجة

سيكون من الثورة

اعادة الحياة الى القلوب المستلبة

ما يجب ان لا ينساه أبدا

الجنس الاخر

سيقتل في دوامة

الشرف والظلم والحرمان

ذلك هو اللاخلود

الذي تبحث عنه

مسارات التلاشي

في قرية كبيرة

من لاوعي

الطغيان العقلي

2014

اطلالة عاشق

عيناكِ بصيرتي

أطلُّ منها على الاشياء الجميلة.

ذواتنا الحالمة

تتجسد حفريات عشقهما

الى ألف نص.

بين نص وآخر

أحاول أن أمسك

حركتكِ اللامرئية

أدركها بحواسي الخمس

انفخ فيها من كينونتي

وأصنع منها سحركِ اللامتناهي

علامة لشغف حياتنا الرائعة

يا حبيبتي!

عسى أن تنسيكِ أشعاري

بعد رحيلي

غيابي عنكِ

حتى ارجع إليك

في جسد اخر

وحيوات من القصائد

جديدة.

2014

جان بول سارتر

نَظْرَةٌ ثاقبة

وَمَوْقِفٌ مِنْ الثَّوْرة

يَسْمَحُ لي

بتدخين سيجار.

نحن بين جَحِيم

العَقْلُ وَالسُّلْطَةُ

أرى كمُثَقَّفٍ مُلتزم

فضح الوجود الزَّائِف

حَيْث تَخْتَفِي وَرَاء غشيانه

الأنا

سأَرسم ملامح

مَاهِيَّة وجودي

حريَّتَي أَنَا

تَسْتطيع فَعَل ذلك

عندما اختار

سأتحمَّلُ نتائج

هذه الرَّغبة

بِوَعْيٍ أَوْ بِدُونِ وَعْي

لَكنَّني عندما أَصل

إلى هذه النُّقْطة

أَكُونُ قَد تجاوزت

خرافات العقلانيَّة

وأوهامها المنْطقية

حبيبتي سيمون!

اِنتهاء رحلتنا الوجوديَّة

بكل ما فيها

من سعادة وحرمان

ستَكون في قَبر واحد

حيثُ يتوحَّد حبنا

فِي خلوده الأَبدي

وتخفقُ في حناياه

بَاقَاتٌ من الأَزهار الجَمِيلَة

2014

تَجَلّيَاتُ العِشْق

عَالَمُكِ صُوفِي

وَبَرِيقُ الحياة

عَارِيًا من بَراءتك

تُعطينَ حُبكِ للأشْياء

وَالضجيجُ يُحاصركِ

تأْتيكِ الأَشْواقُ

بَعد اِمتلاْء الحضْرة

وصعود المَقَامَاتِ

تغتالينَ الخَوف

ولا تخافين من الرَّهبة

أَنْ تَسرِقَ خوفَك

أَنتِ المركز في ذاكرة الحضرة

تتأَلَّقُ أفراحُك وأحزانك

في قلوبِ العاشقَين

ذوبانُك الأَخِير

سيكون من الصعب بقاؤه

في عيني اِمْرَأَةٍ

هي لا تدري

تبكي أَم تضحك

أَلْوانُ روحك

قوس قزح

تنبثقُ الحياةُ

من عالمها الورْدي

أَلْفُ جنةٍ وجنة

2014

الصبا

تتركين الوجع

وتعودين من جديد

الى عالمك

الملون

وفرشة الألوان.

تدركين

أن العالمَ

مزيفٌ بالأضواء

مغلفٌ بالأسماء

تغرقين

في مرسمك

وأغرق في تأمل

صورك الفيسبوكية

الحزن يجمعنا

الدهشة نبحث عنها معا

خُلقنا

لا... لنلتقي

خُلقنا ليعذبنا القدر

باقسى أشكاله التجريدية

2013

ابتسامة الموناليزا

تواصلٌ...

على السجادة الحمراء.

عزرائيل كان هناك

المسرحية سيبقى تأثيرها

ملايين الساعات اليدوية

إله واحد في السماء

وعشرات الآلهة هنا

الآلهة المزيفون

العرض مستمر

والارباح مليارات الدولارات

ابتسامة الموناليزا

فضحت

تفاهتهم وتصنعهم

2013

إغراء

حاولت إغلاق صفحة حبك

لكن جسدك

يتعرى لي

ويعود ليغريني

بموضة جديدة وألوان مختلفة

أحمر

أخضر

أسود.

صنعتِ لك أكثرَ من وجه

وجهاً يثمل مع اليساريين

وجهاً يركع مع الطائفيين

ووجهاً يتعالى مع الليبراليين.

أتدركين أن حبي لك

كان من أجل الحرية؟

لقد اعتكفتُ من ديمقراطية عقلك

وتركت قلبي مُقطّعا

في أصقاعٍ مختلفةٍ،

لأرى أن

الحبَّ في حزبك

صندوقٌ للقمامة

وانتِ أوراق حملته الانتخابية

2013

التاريخ الشخصي للكلمات

بندقية كلاشنكوف

تعمل بقوة الغاز ونابض الإرجاع

من سابع أيام الخلق

ممكن نسيانها!

التدريب العسكري

واللوح الخلفي

في ملعب الكشافة

النخلة والجيران

الرجع البعيد

سينما الأطفال

السينما والناس

يا نجمة يا حريمه

صوت فيروز الصوفي

الرياضة في أسبوع

العلم للجميع

غرناطة، سمير أميس، الخيام، أطلس

تحذير رسمي من العملاء والعصاة

ثورة.. جمهورية.. قادسية

الشهيد الثاني

وفيالق من الشهداء

قادسية ثانية

ثمان سنابل حمراء

مثلث الحياة

رعب.. خوف.. يأس

مثلث العسكر

الخاكي والنهضة وعلاوي الحلة

ح.ج،

ج.ش

سكشن تو

غزاة، احتلال، وتحرير

بوش الأب

يغرد لتحرير الكويت من الأخوة الأعداء

بوش الأب

صورته الرخامية

عند مدخل الباب الرئيسي لفندق الرشيد

كيوس وبتلر ولجانهما الخاصة

يمتعضون لربط الفن بالسياسة

كوفي عنان

يحاول أن يبعد حذاءه

عن وجه الرجل

ليلى تتحول إلى أشلاء متناثرة

حصار لبلد قاهر

الشعوب هي التي تدفع الثمن دائماً

حصار بمعنى الكلمة

بطاقة تموينية لكل جسد

جوع وفقر ومرض

وأغاني وطنية

بوش الابن يثأر لأبيه

في ساحة الفردوس من تمثال صدام

الرجال والنساء سبايا

للحاكم المدني برايمر

عشرات الموتى بنيران القوات الصديقة

كل يوم

لن يكترث أحدٌ

مجلس الحكم بلا حكم

أكذوبة الحرية والديمقراطية

شركة استيراد وتصدير

الصباح، والصباح الجديد، والمشرق، البينة، والبينة الجديدة، والتآخي، والشرق الأوسط، والدعوة، وصوت المتقاعد، والدستور،

الدستور الجديد

الدستورالمفخخ

العجلات المفخخة

العقول المفخخة

بالإرهاب والقتل والترهيب والتهجير

الأشياء فقدت بريقها

محمد غني حكمت

نبوءته

العراق ينهض من جديد.

2013

الفهرس



لا نعرف كيف يستخرج عباس محمد عمارة من أشلاء الحياة أشلاء معنى شعرٌ أو، لا شعر، فهذا آخر ما يهم في بيئة لم تنتج ثقافتها إلا الدمار وإذ يلوذ عمارة بالفلسفة، فانه يمطر نصوصه بالأسئلة التي لا جواب لها.

إنها نصوص مفكرة. نصوص للتأمل في أشلاء المعاني التي لم يقدم عراق الطغاة والغزاة والطائفيين سواها.

لا تنتظر من هذه النصوص متعة، أو ابتهاجا، أو نشوة شعرية عابرة.

أنت هنا في عالم مختلف.

أنت هنا في عالم تأملات تبحث عن الحقيقة، بطريقتها الخاصة.

الناشر



ألوف الكتب، لكل وقت، ومن أي مكان
e-kutub.com